نجاح موسم الكتاب العربي بالمغرب

« صادف موسم الكتاب العربي نجاحا منقطع النظير وأقبلت عشرات الآلاف من جميع عناصر الشعب على معرضه ومحاضراته ، وتناولت الصحف والاذاعه والتلفزة ذلك بالتعاليق المسهبة »

وفيما يلي البيان الذي وزعه المكتب الدائم في حفلة تكريم رجال الصحافة والاذاعة :

ان فكرة تنظيم موسم للكتاب العربي ليست وليدة أيام بل ترجع الى أواخر شهر مايه الماضي حيث اقترح المكتب على الجامعة العربية وعلى كل دولة عربية من الدول الخمس عشرة المنضوية تحت لوائها أن تشترك في موسم ينظم على الصعيد العربي للتعريف بالكتاب العربي ودراسة مشاكله ماديا وأدبيا باقامة معارض للمطبوعات والمخطوطات العربية وتنظيم ندوات ومحاضرات تقوم بها شخصيات عربية تنتدبها دولها للنيابة عنها في هذا الموسم .

وقد توصل المكتب بمذكرة من الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بتاريخ 30 غشت 1964 تحبذ هذا المشروع وتقترح على المكتب أن يستغل فرصة وجود الوفود العربية المشاركة فينظم ندوة لتوحيد أصول الترجمة وقواعدها في العالم العربي ، كما أخبرته كثير من الدول العربية باستعدادها للمشاركة في الموسم مع تعيين ممثليها للمحاضرة وتنظيم أروقة خاصة بها ، وقد اتصل بنا حضرة عميد السلك الدبلوماسي صباح يوم الخميس 19 نونبر أي قبل ثلاثة أيام فقط من افتتاح الموسم مقترحا تأخيره ريثما تتمكن السفارات من استلام الكتب من دولها والمشاركة بكيفية مشرفة .

ونظرا لكون المعرض كان مفتوحا بالفعل ، وقد نظمت جميع أروقته واستدعيت الشخصيات من داخل البلاد المغربية وخارجها لزيارته والمشاركة في مهرجاناته ولكون مصروفات التجهيز قد بلغت عدة ملايين ، فان هيئة المكتب لم تجد بدا من أن يتمادى الموسم المفتوح فالحت على اخواننا من رجال السلك الدبلوماسي العربي للاسهام في انجاح الموسم وتشجيع الناشرين العرب الذين بعثوا مطبوعاتهم الى هذا المعرض وتعزيز تبادل الشخصيات العربية البارزة عبر بلدان الوطن العربي حتى تنال سوق العلم والادب ما تستحقه من رواج وحتى ينعم ابناء هذا الجزء من الوطن الاكبر بأحاديث شخصيات كبرى أمثال الاساتذة عثمان الكعاك وشاكر الفحام وأنور الرفاعي وجاسم محمد الخلف ، وحبيب القيسي واسماعيل السويح الذين كان من المقرر أن يحاضروا بهذه المناسبة مع زملائهم المغاربة أمثال الاساتذة ابراهيم الكتاني ومحمد الفاسي وعلال الفاسي والدكتور المهدي بن عبود وادريس الكتاني والمستاري ومحمد الكتاني وغيرهم ممن كان في قائمة المحاضرين .

وقد فتح معرض لكتاب العربي بالقصر الكبير بالمعرض الدولي بالدار البيضاء أبوابه منذ صباح يوم الاحد 22 نونبر وها هو الموسم في أيامه الاخيرة ، وقد شاهد اقبالا منقطع النظير من الشخصيات العلمية والادبية ، ومن عامة الشعب المغربي ، ومن بعض الشخصيات العربية الموجودة بالمغرب ، كما أن المحاضرات والندوات قد مرت في جو من النظام وشاهدت اقبالا كبيرا وقد علمتم كل ذلك من خلال حضوركم بعض هاته المهرجانات أو إطلاعكم عليها بواسطة الصحف واجهزة الاذاعة والتلفزة واننا لمنتظرون تنظيم معارض عربية أخرى يشترك فيها كل الناطقين بالضاد وتكون خير نموذج لبيان مدى تقدم العرب العلمي والحضاري .

وان المكتب قد قرر أن يبقى الموسم مستمرا بالمغرب ليتيح الفرصة للذين لم يتمكنوا من مشاهدة الانتاج العربي المعروض من جهة حيث سيفتح خزانته في وجه العموم ابتداء من فاتح السنة الجديدة بمقره بالرباط ، وينظم محاضرات وندوات نرجو أن يسهم فيها المحاضرون العرب الذين لم يتمكنوا من الحضور في الوقت المناسب ، ونرجو أن نوفق في القريب الى تحضير لائحة باوقات إفتتاح خزانة المكتب وتعيين المحاضرين والاشرطة العلمية والتربوية والسياحية العربية التي يمكن عرضها تعميما للثقافة والعلم وتوطيدا لعرى التبادل الثقافي بين الاقطار العربية .

ويفكر المكتب الدائم تعزيزا لهذا التبادل أن يقيم نفس المواسم في عواصم عربية أخرى طبقا للخطة التي رسمتها له المؤتمرات العربية المتوالية في الرباط والجزائر وبغداد وطبقا للروح التي تذكي جامعة الدول العربية التي تهدف في كل مشاريعها الى تركيز مظاهر الوحدة العربية في شتى الميادين .

موسم الكتاب العربي بالمغرب

منذ انشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب في المغرب وهو يقوم بسلسلة من الاعمال الكبرى التي تهدف الى تطوير لغة الضاد وتبسيطها ورفع مستواها العلمي والادبي وقد خطط لذلك خططا ورسم مناهج للعمل ظهرت نتائجها في العالم العربي واعقبتها ملاحظات بناءة من لدن الشخصيات والهيئات العلمية واللغوية في العالم أجمع .

وهو الآن ينظم موسما للكتاب العربي يتلاقى فيه كل الناطقين بالضاد على صعيد واحد ليدرسوا مشاكل هذا الكتاب والغاية المتوخاة من تاليفه والتدابير التي يجب اتخاذها لتطويره وتبسيطه ورفع مستواه العلمي والفني حتى يصبح موازيا لغيره من كتب الامم الراقية . وقد كان هذا الموسم برهانا جديدا على مدى قدرة لغتنا العربية على الاضطلاع بالتعبير عن كل المعطيات العلمية والتقنية والفنية ولا سيما منها العناصر المستحدثة . وقد صادفت دعوة المكتب الدائم للتعريب لتنظيم موسم للكتاب العربي اقبالا عظيما من لدن الاوساط العلمية والادبية سواء منها الرسمية او التي تعمل لحسابها الخاص .

وقد أجابت كثير من الدول العربية الى الدعوة فعينت ممثلين عنها للقيام بمحاضرات وندوات، واستفسارات حول نشاة وتطور الكتاب العربي الذي ظل لحد الساعة رهينا بالمناسبات وخاضعا لسلسلة من التقنيات التي لا تسمح له بمسايرة ركب الحضارة الحديثة نظرا لما يكتنفه من غموض وما يقف في طريقه من اختلاف في الرأي والعمل والاسلوب واذا كانت هناك دول عربية وفي طليعتها لبنان ومصر وسوريا والعراق قد استطاعت ان تخرج به من الاطار القديم الذي كان يعيش فيه وان تحتذي اما قد اخذت من اسباب الرقي كل مسلك فانه ما زال ينقصها التنسيق في الخطي ومناهج العمل ووحدة الاساليب من الخليج الى المحيط .

وقد سارعت تونس والكويت والعراق وسوريا والمغرب الى تجسيد فكرة موسم الكتاب العربي فعينت من يمثلها رسميا للمحاضرات او العرض واستخلصنا مما ورد من اقتراحات وتوجيهات مدى تعطش العرب الى مثل هذه المواسم والمهرجانات التي ترفع من شأن لغة العروبة وترفع مستواها في المحفل الدولي حتى تواكب اللغات الحية التي عرف ابناؤها كيف يهذبونها ويطورونها ويعممونها بين عشائرهم واجيالهم القديمة والحديثة . وقد توالت علينا ايضا من الدول العربية الاخرى خطابات تعبر عن عزمها على المساهمة بكل ما يمكن من الوسائل المادية والمعنوية في هذا المهرجان العربي الكبير .

ويسرنا ان نرى مؤسساتنا العربية تمد ايديها للمكتب الدائم للتعريب للتعاون معه في انجاح هذا الموسم .

وقد خصصت اروقة للدول العربية واخرى لدور النشر والمكاتب العامة وعرض المركز المغربي للتعريب منجزاته خلال السنوات الاخيرة كما خصص المكتب الدائم اروقة واسعة للتعريف بالكتاب العربي في مختلف الشعب العلمية ومختلف المراحل الدراسية ليقف الجمهور على سعة الجهود المبذولة في العالم العربي لتعريب مختلف قطاعات التعليم والمجتمع والادارة .

وكان موسم الكتاب العربي انصع برهان على حيوية العربية في شتى المجالات وفعاليتها في العالم الحديث .